### اشترط أن تكون بسقف زمني محدد ودعم دولي ولا يمانع بمفاوضة مسؤولين من البعث أو النظام

# «الائتلاف» يؤيد مبادرة الخطيب: الأسد وقادته لن يكونوا جزءاً من الحل

عواصم ـ وكالات: انعقدت الهيئة السياسية المؤقتة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في القاهرة أمس الأول بحضور جميع أعضائها الـ 12، وذلك لمناقشة آخر المستجدات على الصعيدين الميداني والسياسي ووافقت فيها على المبادرة التي طرحها رئيس الائتلاف أحمد معاذ الخطيب حيث وضعت لها خطوطا عامة واشترطت ان يكون لها سقف زمني محدد.

ووضعت الهيئة بحسب بيان نشر على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ما وصفته بـ «محددات الحل السياسي» كما تراها لرفع المعاناة عن الشعب السوري وحمايته وحدته الوطنية وتجنيب بلادنا ويلات الدمار التي يمعن النظام المجرم في اقترافها، وكذلك منعا للتدخلات الخارجية ومخاطرها. واعتبرت ان أي حل يجب ان يستند الى نقاط جوهرية أولها «تحقيق أهداف ثورة الشعب السوري في العدالة والحرية والكرامة، وحقن أقصى ما يمكن من دماء السوريين وتجنيب البلاد المزيد من الدمار والخراب، والمحافظة على وحدة سورية بما يحقق الانتقال إلى نظام ديموقراطي مدني يساوي بين السوريين جميعا».

ورأت الهيئة أن «بشار الأسد والقيادة الأمنية ـ العسكرية» هي المسؤولة عن القرارات التي أوصلت حال البلاد إلى ما هي عليه الآن خارج إطار هذه العملية السياسية، واعتبرت أنهم «ليسوا جزءا من أي حل سياسي في سورية، ولابد من محاسبتهم على ما اقترفوه من جرائم».

وقالت الهيئة «ان الحل السياسي ومستقبل بلادنا المنشود يعني جميع السوريين بمن فيهم الشرفاء في أجهزة الدولة والبعثيين وسائر القوى السياسية والمدنية والاجتماعية ممن لم يتورطوا في جرائم ضد أبناء الشعب السوري والذين لا يمكن أن يكون بشار الأسد وأركان نظامه ممثلين لهم».

واشترطت الهيئة ان يكون لأي مبادرة تستند إلى هذه المحددات «إطار زمني محدد وهدف واضح معلن».

ودعت الدول الأعضاء في مجلس الأمن، خاصة روسيا والولايات المتحدة الأميركية، الى أن تؤمن الرعاية الدولية المناسبة والضمانات الكافية لجعل هذه العملية ممكنة وأن تتبنى الاتفاق الذي يمكن أن ينتج عنها عبر قرار ملزم في مجلس الأمن الدولي.

وطالبت الهيئة روسيا الاتحادية أن تحول أقوال مسؤوليها لجهة عدم تمسكهم ببقاء بشار الأسد إلى خطوات عملية، وإن أي تفاهم روسي مع السوريين يجب أن يكون عبر ممثلين شرعيين وحقيقيين للشعب السوري، و«أن تدرك أن أي تفاهم من هذا النوع لا يمكن أن يكون بشار الأسد وأركان نظامه ممثلين لهم».

واشترطت الهيئة ان يكون لأي مبادرة تستند إلى هذه المحددات «إطار زمني محدد وهدف واضح معلن».

من جهة أخرى، حذر الائتلاف الوطني في بيانه القيادة الإيرانية من «أن سياستها بدعم بشار الأسد تحمل مخاطر اندلاع صراع طائفي في المنطقة، وذلك لن يكون في مصلحة أي طرف من الأطراف. على إيران أن تدرك أن بشار الأسد ونظامه لم يعد لهما أي حظ بالبقاء ومن المحال أن ينتصرا على إرادة الشعب».

وختمت الهيئة في بيانها بمطالبة «أصدقائنا وأشقائنا بأن يدركوا أن باب الحل السياسي الذي يضمن حقن الدماء والاستقرار والحفاظ على مؤسسات الدولة لن يفتح إلا عبر تغيير موازين القوى على الأرض، بما يعني ذلك من إمداد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وهيئة الأركان العسكرية المشتركة بكل أسباب القوة».

من جانبه، قال وليد البني عضو المكتب السياسي إن الائتلاف مستعد للتفاوض على رحيل الرئيس بشار الاسد مع أي من أعضاء حكومته الذين لم يشاركوا في الحملة الصارمة ضد الانتفاضة، وأكد ان الهيئة وافقت على مبادرة الخطيب لكنها وضعت خطوطا عريضة لمحادثات السلام ستطرح للموافقة عليها من جانب أعضاء الائتلاف بكامل اعضائه.

وقال عضو آخر في الائتلاف ان اجتماع الائتلاف بكامل أعضائه سيحاول احياء خطط لتشكيل حكومة مؤقتة وهي الخطط التي قوضتها انقسامات داخل صفوف الائتلاف.

وقال البني لـ «رويترز» ان الأسد وحلفاءه في الجيش والمخابرات لا يمكن أن يكونوا جزءا من المفاوضات.

وأضاف من القاهرة «نرغب في التفاوض مع أي مسؤول مدني بشأن ازاحة بشار وانهاء الاستبداد».

وتابع «بشار وزمرته لن يكونوا طرفا في أي محادثات ولن نعتبر الموجودين من جانب الحكومة ممثلين عنه».

وأضاف أن أعضاء حزب البعث الذي يتزعمه الأسد والذي يحكم سورية منذ انقلاب عام 1963 يمكن ان يشاركوا في المحادثات المقترحة إذا كانت «أيديهم نظيفة من الدماء».

وقال البني إن اجتماعا قبل الليلة الماضية بحث سبل التعامل مع ايران وروسيا وهما الحليفان الرئيسيان للأسد بعد أن اجتمع الخطيب مع وزيري خارجية البلدين في ميونيخ هذا الشهر.

وردا على سؤال عن شائعات بأن الخطيب قد يلتقي المعلم في موسكو، قال البني إنه لم يتحدد موعد لزيارة الخطيب وانه لا يعلم أي شيء عن اجتماع محتمل مع وزير الخارجية السوري.

وكان معاذ الخطيب رئيس الائتلاف قد أطلق المبادرة بشروط عامة الشهر الماضي دون التشاور مع الائتلاف وهو ما فاجأ أعضاء الائتلاف السبعين. وانتقدت كتلة قوية داخل الائتلاف يهيمن عليها الاخوان المسلمون ـ الجماعة المنظمة الوحيدة في صفوف المعارضة السياسية ـ المبادرة واعتبروها اضرارا بالثورة.

ومن المقرر أن يجري وزير الخارجية السوري وليد المعلم محادثات هذا الشهر في موسكو أحد أهم حلفاء سورية في الخارج.

وتأمل الحكومة الروسية ان يزورها الخطيب قريبا في محاولة لتحقيق انفراجة في الصراع الدائر منذ عامين تقريبا الذي تقدر الأمم المتحدة أنه حصد أرواح نحو 70 ألفا.

وقالت مصادر في المعارضة ان من شأن تأييد الائتلاف رسميا لمبادرة الخطيب أن يمنحها ثقلا أكبر على الساحة الدولية ويقوض حجة أنصار الأسد ان المعارضة منقسمة بصورة لا يمكن معها النظر اليها كطرف جاد.

### معارضون يؤكدون اسقاط 9 طائرات للنظام السوري الخميس

# استعدادات متبادلة للسيطرة على مطارات حلب ومظاهرات حاشدة بعد 23 شهراً من اندلاع الاحتجاجات

عجوز يهتف ضد الأسد في جنازة أحد مقاتلي الجيش الحر في حلب أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: بعد 23 شهرا من اندلاع الاحتجاجات ضد النظام السوري، جدد المعارضون خروجهم في مظاهرات حاشدة في معظم القرى والمدن رغم تعرضها للقصف تحت شعار «وكفى بالله نصيرا». في المقابل كانت طائرات النظام تقوم بغاراتها اليومية في ريف دمشق وجنوبها وباقي الجبهات المشتعلة. وجاءت هذه التطورات بعد يوم واحد من اعلان الناشطين ان الجيش الحر تمكن أمس الاول من اسقاط تسع طائرات في واحد من اكثر الايام سوادا لسلاح الجو التابع للنظام. واسقطت اربع من هذه الطائرات في ادلب وثلاث في حلب وواحدة في كل من دير الزور وحماة.

وفيما لفت العدد الكبير من المظاهرات التي خرجت في محافظات الحسكة والرقة وإدلب وحلب بعد سيطرة مقاتلي الجيش الحر على مناطق واسعة من هذه المحافظات، تجددت أمس معركة السيطرة على المطارات، وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن ان القوات النظامية قصفت «محيط مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري، في حين رد المقاتلون بقصف متقطع بصواريخ محلية الصنع على مطار النيرب».

واوضح ان «النظام يتحضر لعملية واسعة لاستعادة السيطرة على اللواء 80» المكلف بحماية المطارين، والذي سيطر عليه مقاتلو المعارضة الاربعاء بعد اشتباكات «ادت الى مقتل ما لا يقل عن 150 شخصا من الطرفين، بينهم ضباط كبار من القوات النظامية».

واشار عبدالرحمن الى ان المقاتلين بدورهم «يحاولون السيطرة على مطار النيرب وتدمير مدرجات مطار حلب الدولي التي يستخدمها النظام لاغراض عسكرية» وواصلوا محاصرة مطار منغ.

ولفت المرصد الى ان اشتباكات دارت في محيط بلدة تلعرن في ريف مدينة السفيرة «مع رتل من القوات النظامية اتجه من حماة لنجدة القوات المحاصرة في محيط المطارين. من جانب آخر، قالت شبكة «شام» الاخبارية ان مظاهرات خرجت في كل من أحياء المعادي وطريق الباب ومساكن هنانو السكري وعدد من قرى الريف نصرة للمدن المنكوبة والمحاصرة.

وسقط عدد من المتظاهرين بين قتيل وجريح نتيجة استهداف القوات النظامية للمتظاهرين بينما تولت الدبابات قصف حي كرم الطرب وقصفت مدفعية الزهراء على أحياء حلب المحررة وسط اشتباكات عنيفة في أحياء المنشية والعزيزية وفي محيط مطار حلب الدولي ومحيط مطار النيرب العسكري.

وفي مدينة ادلب المجاورة تجددت الاشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في محيط معسكري وادي الضيف والحامدية، رافقها قصف وتحليق للطيران الحربي في محاولة لايصال الامدادات الى المعسكرين المحاصرين منذ أكتوبر الماضي، بعد سيطرتهم على مدينة معرة النعمان، ما سمح لهم بإعاقة امدادات القوات النظامية.

قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات الهبيط ودركوش وخان شيحون وكفرومة وقرى جسر الشغور وسط اشتباكات عنيفة بالقرب من مدينة خان شيحون وكانت هذه المدن ومدن بنش وكفرنبل قد شهدت بدورها مظاهرات حاشدة.

في هذه الاثناء، تتواصل الاشتباكات على اشدها في عدد من احياء دمشق ومدن ريفها ولم يمنع ذلك من خروج عدة مظاهرات في برزة وركن الدين، بينما كانت الاشتباكات عنيفة جدا وتركزت على المتحلق الجنوبي من ناحية مدينة زملكا حيث سمعت اصوات انفجارات قوية.

بالمقابل، ردت قوات النظام بقصف مدفعي على حي جوبر كما شنت قوات النظام حملات دهم واعتقالات مداهمات في حي أحياء السويقة وباب سريجة. كما تجدد القصف العنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن داريا وحرستا وسط اشتباكات عنيفة على أطراف مدينة داريا كما شنت قوات النظام حملات دهم في بلدة القطيفة. وقد أفاد ناشطون سوريون بأن حرائق كبرى اندلعت بسبب قصف قوات بشار الأسد على منطقة المعامل في تل كردي بريف دمشق.

ونقلت قناة الجزيرة الفضائية عن الناشطين قولهم، إن الحرائق التهمت أجزاء كبيرة من تلك المنطقة إلى أن استطاع الأهالي السيطرة عليها بمساعدة عناصر من الجيش السوري الحر.

ورغم الحصار والقصف خرج متظاهرون في عدد من مدن واحياء حمص كالحولة وتلبيسة والوعر وبث ناشطون صورا لمظاهرة صغيرة خرج بها من تبقى من سكان حي الخالدية المحاصر. وفي ريف حمص قصف النظام بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون مدن الرستن والحولة وبساتين تدمير وبلدات غرناطة والغنطو.

وقصف جيش النظام براجمات الصواريخ مدينة كفرزيتا وبلدات الزكاة وكفرنبودة في ريف حماة وسط اشتباكات عنيفة على أطراف بلدة كفرنبودة.

وبعد التقدم الذي حققه مقاتلو الجيش الحر في محافظة درعا وانتقالهم من مهاجمة الحواجز الى السيطرة على الكتائب وآخرها كتيبة السهوة للدفاع الجوي، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والدبابات أحياء درعا البلد وسط اشتباكات عنيفة في حي العباسية وبلدة الغارية الشرقية وتل شهاب. وفي محافظة دير الزور، تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون على معظم أحياء المدينة وبلدتي الخريطة والموحسن وسط اشتباكات عنيفة في حي الحويقة وعدة أحياء بالمدينة

من جهة اخرى، ردت المدفعية التركية امس على قذيفة هاون اطلقت من سورية وسقطت في اراضيها دون ان تؤدي الى اضرار، بحسب ما افادت وكالة الاناضول للانباء. ولم يعرف مصدر القذيفة التي سقطت في منطقة احراج في بلدة يايلادا بمحافظة هطاي الواقعة على الحدود. وانفجرت قذيفة الهاون على بعد نحو كيلومتر من قاعدة عسكرية تركية في منطقة غابات بالمحافظة.

## نيران تركية ترد على قذيفة هاون سورية

### فنلندا تصادر معدات عسكرية روسية متجهة إلى النظام

# لافروف ينفي وجود قوات روسية: الأسد يريد البقاء ولا أحد يستطيع ثنيه

موسكو ـ أ.ش.أ: أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن اعتقاده بأن تنحي الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة امر مستحيل لأن الأسد قرر البقاء ولن يتراجع عن قراره.

وقال لافروف في تصريحات اعلامية نقلتها وكالة انباء نوفوستي الروسية امس ان من يقول انه لا يمكن ان يبدأ التفاوض بين الحكومة والمعارضة إلا عندما يستقيل الرئيس السوري فعليه ان يعرف ان (الأسد) لا يعتزم الرحيل، مشيرا الى ان احدا لا يستطيع ان يقنعه بالتراجع عن قراره.

وأضاف لافروف «الأسد» قال انا سوري وولدت هنا وأدافع عن شعبي وسأموت في سورية ولن يستمع إلينا او الصينيين والإيرانيين او غيرهم. ونوه لافروف الى ان روسيا لا تدافع عن الاسد او اي شخصية اخرى في سورية.. فلا نهتم بالشخصيات ونهتم بمصير سكان سورية.

ويرى وزير الخارجية الروسي ان المعارضة السورية تعمل ضد الحكومة بالتوازي مع عدة مجموعات ارهابية، مشددا على معارضته ان يتخذ مجلس الأمن الدولي اجراءات ضد سورية.

وأكد ان روسيا تعطي اولوية قصوى لإنقاذ حياة الناس في سورية، ومن اجل ذلك تطالب بوقف القتال بدون شروط مسبقة.

من جانب آخر نفى لافروف في مقابلة مع قناة «إيه آر دي» التلفزيونية الألمانية وجود قوات روسية في سورية باستثناء بضع عشرات من الموظفين الفنيين في مرفق الدعم البحري في طرطوس. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن لافروف قوله في المقابلة التلفزيونية: «ليست قاعدة عسكرية لكنها نقطة خدمة وصيانة سفن.. ليست كبيرة بما فيه الكفاية حتى يطلق عليها قاعدة عسكرية».

إلى ذلك أعلنت الجمارك الفنلندية امس ان معدات عسكرية مصدرها روسيا ووجهتها سورية تمت مصادرتها على متن سفينة كانت تخضع للمراقبة في ميناء فوساري الفنلندي في هلسنكي. واوضح بيان انه خلال عملية مراقبة، عثر مفتشو الجمارك على قطع غيار لدبابات داخل مستوعب على السفينة «ام اس فينسان»، ووفق المعلومات الأولية للجمارك، فان المستوعب مصدره روسيا وكان متجها الى سورية.

وبدأت الوحدة الجنائية في الجمارك تحقيقا في قضية تصدير غير قانوني لمعدات عسكرية، وأضاف البيان ان المحققين اعتقلوا أربعة مشتبها بهم ينتمون جميعا الى طاقم السفينة، وتملك السفينة المذكورة شركة «فينلاينز» وهي من اكبر شركات النقل البحري في منطقة بحر البلطيق، وحظر الاتحاد الأوروبي أي عملية بيع او تسليم او نقل او تصدير لأسلحة الى سورية.

# الأمم المتحدة تنفي وجود خطة سلام لسورية

نيويورك ـ أ.ف.ب: نفت الامم المتحدة ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية امس الاول بشأن وجود خطة سلام جديدة لسورية برعاية المنظمة الدولية، مؤكدة انه لا علم لها على الاطلاق بمثل هذا المقترح.

وقالت الأمم المتحدة في بيان انه «لا الأمين العام (للأمم المتحدة بان كي مون) ولا الممثل الخاص المشترك (للامم المتحدة والجامعة العربية الى سورية الأخضر الابراهيمي) على علم بوجود هكذا خطة». وأضاف البيان ان «الابراهيمي وفريقه يواصلان العمل مع جميع الأطراف المعنية للتوصل الى حل سلمي للنزاع السوري». وذكر البيان ان الأمين العام بان كي مون والمبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي يدعمان المبادرة التي اطلقها رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب للتحاور مع نظام الرئيس بشار الاسد.

وكانت صحيفة الشرق الأوسط ذكرت في عددها الصادر امس الاول نقلا عن «مصادر مطلعة في المعارضة السورية» ان الامم المتحدة اعدت خطة سلام جديدة لسورية تنص على تشكيل «طاولة حوار» تكون بمثابة مجلس شيوخ يرأسه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع وتمثل فيه المعارضة والنظام ويتولى قيادة المرحلة الانتقالية.

# السفير البابوي في سورية: «نمشي فوق دماء الضحايا والعالم يغسل يديه»

الڤاتيكان ـ أ.ف.ب: أعرب السفير البابوي في سورية المونسينيور ماريو زيناري الخميس عن حزنه العميق لوقوف العالم بأسره مكتوف اليدين ازاء ما يحصل في هذا البلد حيث «نمشي فوق دماء الضحايا» بينما المجتمع الدولي «يغسل يديه». وقال السفير البابوي لإذاعة الڤاتيكان «نحن نعيش جمعة عظيمة تدوم وتدوم، ولا يمكن بعد رؤية نور الفصح منها أخشى ان يتكرر ما حصل يوم الجمعة العظيمة: اي غسل اليدين (كما فعل الحاكم الروماني بيلاطس البنطي خلال محاكمة السيد المسيح)»، منتقدا بشدة وقوف المجتمع الدولي في موقف المتفرج حيال ما يحصل في هذا البلد.

وأضاف «نمكث في أماكننا نتفرج على سورية وهي تتحول الى انقاض والمجتمع الدولي لا يعلم ما عساه يفعل. عدد الضحايا مهول بالفعل: نشعر وكأننا نمشي فوق دماء هؤلا الضحايا، ضحايا العنف (...) هذه الدماء التي تلطخ نعال أحذيتنا بكل معنى الكلمة».

**تحقيق إخباري**

## الولادة باتت عملاً جباراً بالنسبة إلى السوريات

طرابلس ـ أ.ف.ب: في شمال لبنان، تنتظر اللاجئات السوريات الحوامل لمقابلة طبيب نسائي، لكن عددا منهن ممن يعانين من التوتر بسبب العنف وفقر الدم يلدن قبل الأوان فيما يتعذر عليهن أحيانا توفير سقف يحمي أولادهن.

في طرابلس كبرى مدن شمال لبنان التي تستقبل آلاف اللاجئين، تنتظر عشرات النساء في عيادة أنشأتها مؤسسة خيرية لنقص مواردهن الكفيلة بإدخالهن مستشفيات لبنان الباهظة التكاليف.

وأوضحت الطبيبة نشوى شقفي التي تفحص هؤلاء النساء مجانا بمساعدة ممرضة لـ «فرانس برس» أن «توترهن وخوفهن قد يؤديان الى اجهاض الطفل». في غرفة صغيرة عارية الجدران، تفحص الطبيبة النسائية خلف ستار ابيض خفيف يوميا نساء يفدن أحيانا من أقصى الشمال السوري ويجتزن مئات الكيلومترات تحت خطر الرصاص والغارات الجوية.

وقال زميلها الطبيب غازي اسود «من بين بعض النساء اللواتي ولدن هنا، حالات نشتبه في ان يكون الأطفال نتيجة عمليات اغتصاب نفذتها الميليشيات، رغم انهن لا يتحدثن عن ذلك بسبب محرمات المجتمع السوري المحافظ جدا». وأكدت وكالة الغوث الدولية في يناير استنادا الى شهادات ان الاغتصاب بات ظاهرة «مقلقة» في سورية إذ «روى كثير من النساء والفتيات كيف هوجمن علنا او في ديارهن، من جانب مسلحين بشكل عام».

ورغم ظروف حياتهن الصعبة تعتبر اللاجئات بحسب شقفي محظوظات مقارنة بمواطناتهن اللواتي عجزن عن مغادرة سورية حيث يتضاعف توتر الحمل كثيرا بسبب العنف.

وقالت الطبيبة التي تتواصل على الدوام مع زملاء لها في سورية ان «الولادات القيصرية ازدادت الى حد هائل هناك لأن الكثير من النساء يخشين بدء الطلق ليلا وتعذر التوجه الى مستشفى».

وقالت «انهن يستفدن من فترات التهدئة لاجراء ولادة قيصرية وأحيانا قبل موعدها بكثير».

هذا ما حدث مع أم نورا السورية البالغة 25 عاما والتي عانت في الصيف الفائت من مشاق الولادة في حمص التي مزقتها الحرب.

وقالت «عندما استيقظت من المخدر أول ما سمعت كان بندقية رشاشة خارج المستشفى».

وككل امرأة حامل عانت من تشنجات أبعدت عنها النوم في شهرها التاسع، لكن الوصول الى المستشفى كان عصيبا جدا.

وروت لـ «فرانس برس» في اتصال عبر الانترنت «اجتزنا حواجز عدة قبل الوصول الى المستشفى، واعتقدت انني سألد فورا».

وتابعت «في المستشفى حتى قسم الولادات كان يعج بالعسكريين».

وأفاد ناشطون عن قيام عسكريين باستجواب الجرحى في المستشفيات لرصد منشقين ومعارضين محتملين.

وعند وصولها اتخذت أم نورا قرارا محفوفا بالمخاطر، وهو ان تلد بعملية قيصرية رغم مخاطر العملية وصعوبة العثور على أكياس دم عند الحاجة. وقررت حاملة شهادة الهندسة المدنية ذلك لأن «اجتياز المسافة مجددا بين المنزل والمستشفى خطير جدا».

وتابعت «ليس هناك الا مستشفى واحدا يعمل» في المدينة.

وأكد رئيس بعثة «أطباء بلا حدود» في سورية فرانز لويف ان اكثر من 40٪ من عمليات الولادة في البلاد تجرى حاليا في شكل قيصري.

وأوضح لـ «فرانس برس» ان «خدمة الصحة العامة انهارت في سورية ويتعذر على اي منظمة ان تحل محلها، وبالتالي من المستحيل تقديم خدمات التوليد بشكل عاجل» ما قد يؤدي الى وفاة الأم والطفل.

في بلاد كان فيها النظام الصحي العام فعالا وشبه مجاني بات البديل السائد الإجهاض حيث تخشى الأم من العجز عن تلبية احتياجات الرضيع في اثناء النزاع الذي أسفر عن مقتل 70 ألف شخص في 23 شهرا بحسب الأمم المتحدة، وقد يطول.